

الفن العبري ودلالته الرمزية

Hebrew art and its symbolic significance

أ. ريمة عبداوي، د. زكية راجعي

معهد الآثار، جامعة الجزائر 02

الجزائر

Rymaabdaoui1985@gmail.com

Radzak93@hotmail.com

Abstract:

الملخص:

From time immemorial, a person has tried to subjugate the system of natural phenomena for his own benefit, so he was guided by magic and was creative in putting on talismans and incantations that included different forms and symbols. The use of: the Menorah, the Levitical Jug, and the Mezuzah, as well as the Palm of the Hand, the Star of David, and the eight-pointed star, without disregarding the "crescent" and has been accepted according to their attachment to salvation. and liberation stemming from the Gnostic belief that was adopted.

حاول المرء منذ الأزل إخضاع نظام الظواهر الطبيعية لصالحه الخاص فأهتدى إلى السحر وأبدع في وضع الطلاسم والتعاويذ المتضمنة لأشكال ورموز متباينة، ومع تطور عاطفة الخوف من الموت والرغبة في الخلود والخللاص أقام الطقوس والشعائر، ومن ثم تغلغت في العقيدة وبرزت بشكل جلي في الفن العبري حيث نجد استخدام كل من: "المينوراه" و"إبريق اللاويين" و"الميزوزاه"، فضلا عن "كف اليد" و"نجمة داوود" و"النجمة الثمانية رؤوس"، دون غض النظر عن "الهلال"، وقد تم الإقبال عليها تبعا لتعلقهم بالخللاص والتحرر النابع من الاعتقاد الغنوصي الذي تم تبنيه.

الكلمات المفتاحية: الرمزية، الفن، الزخرفة.

Keywords: Symbolism, art,

decoration.

مقدمة:

هيكلا وسي أهلها من اليهود إلى بابل في سنة 588 ق م.⁽¹⁷⁾

ولم يعودوا من السبي إلا سنة 539 ق م خلال حكم "قورش البابلي"⁽¹⁸⁾ حين أعلن التسامح الديني العام وأعاد الاعتبار لآلهة بابل، ومن ثم سمح لهم بالعودة من السبي وترميم هيكلهم في أورشليم وذلك سنة 538 ق م، ولم يشرع في تعميره إلا في سنة 516 ق م،⁽¹⁹⁾ خرب مرة أخرى ليعاد تشييده على يد "هيرودس"⁽²⁰⁾ سنة 60 ق م، وفي سنة 70 م خرب على يد "تيتوس"⁽²¹⁾.⁽²²⁾

وهذا ما شكل نقطة محورية عند بني اسرائيل فبعد ذلك اشتدت موجات الهجرة نحو سائر الأرجاء وامست سنة سنها بني اسرائيل على نفسه، ومن أبرز الهجرات نذكر السبي البابلي والاستقرار في الأندلس ثم الفرار منها واللجوء لسواحل شمال افريقيا والانضمام تحت راية الدولة العثمانية.

ومن جملة التساؤلات التي تتبادر الى الأذهان نذكر: إلى أي مدى انعكست هذه الهجرات على الفكر اليهودي العقائدي والثقافي، وهل لخراب الهيكل تأثير وصدى عليه؟، وهل الرموز المقدسة التي تقوم عليها العقيدة اليهودية والفن العبري مستمدة من العقيدة أم مستوردة من عقائد أخرى وفي حالة ما كانت مستمدة هل ألحقت بها تغيرات مواكبة للتأثير السائد أم ظلت محافظة على أصالتها؟.

أقبل المرء منذ القدم إلى ابتكار رسوم وأشكال كوسيلة للتواصل ولاستخدامها كأحجية وطلاسم لتفسير الغموض الذي يلفه أو للتحكم في القوى الطبيعية، ومن ثم عمد إليها منذ آلاف السنين مختلف الشعوب القديمة كالمصريين القدماء وسكان بلاد الرافدين وكذا بالمثل الشعب العبراني⁽¹⁾ التوراتي⁽²⁾ السامي ذو الطابع البدوي الدائم الترحال الخاضع للنظام العشائري المتعدد الآلهة⁽³⁾ فبعد التعدد انتقل الى التفريد⁽⁴⁾ ثم التوحيد وذلك بعد تكليف نبي الله موسى عليه السلام وأمره بالخروج ببني إسرائيل⁽⁵⁾ من مصر منجيا إياهم من بطش فرعون⁽⁶⁾ إلا أنهم زاغوا عن ذلك وعكفوا على عبادة العجل⁽⁷⁾ ليعودوا للتوحيد مرة أخرى عند انشغالهم في التيه في الصحراء⁽⁸⁾.⁽⁹⁾

وبعدها قاموا بالتوغل على حساب جيرانهم فشنوا حروبا وصراعات من أجل اثبات وجودهم واتسمت طول فترة حكم سيدنا داوود عليه السلام بالنزاعات وعدم الاستقرار⁽¹⁰⁾،⁽¹¹⁾ إلى أن استعيد الأمن والسلام في عهد سليمان عليه السلام وبسطت الخيرات وعمت بني إسرائيل⁽¹²⁾،⁽¹³⁾ ففي السنة الرابعة من توليه الحكم شيد نبي الله سليمان عليه السلام "بيت للرب" أي "الهيكل"⁽¹⁴⁾،⁽¹⁵⁾ ولما استولى "نبوخذ نصر"⁽¹⁶⁾ على أورشليم جعل عاليها سافلها وهدم

وملاقطها ومنافضها من ذهب نقي، من وزنة ذهب نقي تصنع مع جميع هذه الأواني...".⁽²⁷⁾

فضلا عن تلك التي صنعها الملك حيرام ملك صور بطلب من الملك سليمان عليه السلام ليلحقها بهيكله،⁽²⁸⁾ ومن تم عدت كعنصر هام في المعبد لا يمكن الاستعاضة عنها، وبذلك أخذت تتبلور فتارة نجد الساق مرتفعة عن الشعب إذ اتخذت هذه الأخيرة شكلا منحنيا يعلو اتجاه الساق وتارة أخرى نجد الشعب تتخذ شكلا أفقيا مع الساق لعله الشكل الأحدث لها، يعود إلى نهاية القرن الرابع ميلادي ومطلع القرن الخامس ميلادي وكان مألوفا خلال القرن السابع ميلادي.⁽²⁹⁾

والجدير بالذكر أن التبلور الذي ألحق بشعبها وساقها قد مس قاعدتها كذلك حيث جعلت إما على هيئة صندوق ثنائي الشكل ذو نقوش وزخارف وثنية ومن بينها "مينوراه قوس تيتوس"، أو على هيئة أرجل حيوان.⁽³⁰⁾

ومن تم يتجلى لنا تأثير الفن العبري بفنون الشعوب الأخرى وخضوعه لها، لذا نجدها خلال العهد العثماني قد جعلت على هيئة مزهريّة تأثرا بالمزهريات التي كانت منتشرة على اللوحات الخزفية وذلك ما سيتضح لنا جليا عند دراستنا للنماذج المتوفرة لدينا.

فعلى الرغم من التغييرات التي أدخلت عليها إلا أنها أبت على ملامحها الأصلية والمتجلية في هيئة شجرة تتفرع منها أفرع على هيئة زهرة اللوز نزول لأوامر

وهذا ما سنحاول الاجابة عليه عند دراستنا لنماذج بعض الرموز تقوم عليها العقيدة تتجلى هذه الأخيرة في كل من: "المينوراه" و"إبريق اللاويين"⁽²³⁾ "الميزوزاه"، "كف اليد" بالإضافة لـ"نجمة داوود" و"النجمة الثمانية رؤوس"، دون غرض النظر عن "الهلال".

المينوراه: أو "المنار"⁽²⁴⁾ يقصد بها الشمعدان ذو الفروع السبعة، ولفظة "المينورة" مشتقة من كلمة "نير" أي "النور".⁽²⁵⁾

أقدم مينوراه تلك التي وضعت بخيمة الاجتماع⁽²⁶⁾ التي أمر الرب بصنعها وفقا لمواصفات محددة فقد ورد في سفر الخروج مايلي: "وتصنع منارة من ذهب نقي، عمل الخراطة تصنع منارة، قاعدتها وساقها، تكون كأساتها وعجرها وأزهارها منها، وست شعب خارجة من جانبيها، من جانبها الواحد ثلاث شعب منارة، ومن جانبها الثاني شعب منارة، وفي الشعبة الواحدة ثلاث كأسات لوزية بعجرة وزهرة، وفي الشعبة الثانية ثلاث كأسات لوزية بعجرة وزهرة، وهكذا إلى الست الشعب الخارجة من المنارة، وفي المنارة أربع كأسات لوزية بعجرها وأزهارها، وتحت الشعبتين منها عجرة، وتحت الشعبتين منها عجرة إلى الست الشعب الخارجة من المنارة، تكون عجرها وشعبها منها، جميعها خراطة واحدة من ذهب نقي، وتصنع سرجها سبعة، فتصعد سرجها لتضيء إلى مقابلها،

إناء مصنوع من الذهب أو الفضة،⁽³⁸⁾ وفي العقيدة اليهودية ارتبط بطقس فريد يعرف بـ "سكب الماء والآنارة" المعتمد "في عيد المطال" أي "السكوت"⁽³⁹⁾.

يذكر التلمود أنه ابتداء من اليوم الأول من العيد ولمدة سبعة أيام، يخرج مع الفجر موكبان عظيمان أحدهما يتوجه لجمع أغصان الزيتون وسعف النخيل والآس والصفصاف، أما الثاني فيتوجه صوب بركة سلوام⁽⁴⁰⁾ رفقة كاهن يحمل إبريقا من ذهب فيغترف ثلاث مرات من مياه البركة ويملاً الإبريق الذهبي، كما يتم تجهيز الموكبين بجماهير من المرتمين فيعود الموكبان وسط الهتاف والترانيم ويصلان إلى الهيكل في وقت واحد.

ففي لحظة تقديم محرقة الصباح ينصب حاملو الأغصان مظلة من سعف النخيل وأغصان الأشجار فوق المذبح، بينما يستقبل الكهنة زميلهم الحامل لإبريق الماء بالنفخ ثلاثا في الشوفار(البوق)، وهكذا يصعد الكاهن الحامل للإبريق على درج المذبح ومعه كاهن آخر يحمل إبريقا ذهبيا من الخمر فيسكبان معا الماء والخمر في طستين من الذهب مثقوبين ومثبتين على المذبح فينسب السكيب أسفله،⁽⁴¹⁾ وسط ترانيم مزامير التهليل من جملة: "أحمدوا الرب"،⁽⁴²⁾

"آه يا رب خلص"⁽⁴³⁾

الرب، فالشعب السبع⁽³¹⁾ لها دلالة رمزية فهي تشير إلى أعين الرب الجائلة في الأرض⁽³²⁾ وإلى أيام الخلق الستة مضافا إليها يوم السبت.⁽³³⁾

ويجدر الإشارة أن عند الاقبال على "المينوراه" كعنصر زخرفي عند الزخرفة تباينت المادة التي اتخذت منها ففي النماذج المتوفرة لدينا جعلت من الجص فحورت حيث ظهرت على شكل شجرة تتفرع منها سبعة أغصان تخرج منها أوراق الأكانتس أي شوكة اليهود شفعت بها جبهة العقد المفصص لقاعة العبادة للمعبد الكبير⁽³⁴⁾ (صورة رقم 1) وهنا تشير للنور العظيم الذي أبصره العبرانيين لما أدركوا الرب اذ جاء في سفر أشعياء: "الشعب السالك في الظلمة".⁽³⁵⁾

ومنها ما زينت شمسيات ضريح ريباخورشباخ⁽³⁶⁾ فجعلت شبيهة بالزهريّة تتفرع منها سبعة أغصان مزهرة، تمثلت في كل من زهرة القرنفل وأزهار بثمانية بتلات، وورود (صورة رقم 2)، على ما يبدو أنها تشير لصالح وتقوى صاحبي الضريح، فضلا عن البعث والخلود في الحياة الثانية وما يعلل ذلك المزهرية والأزهار فقد ورد في سفر أشعياء عبارة: "فترون وتفرح قلوبكم وتزهر عظامكم كالعشب..".⁽³⁷⁾

إبريق اللاويين(الكهنة):عرف عند الأكاديين بـ"أنية ماقو" وعند السومريين بـ"بال" استخدم في السكب المقدس في احتفال تمجيد المعبد تبعا لما نصت عليه نصوص ماري اذ جاء فيها مايلي: "أنية ماقو أنية الذهبية في احتفال تمجيد المعبد"، وهو عبارة عن

وفي ختام هذا العيد يعاد نفس الطقس إذ يسكب الكهنة الماء والخمر على المذبح لأخر مرة بينما يهز المهللين أغصان أشجار النخيل والصفصاف بشدة حتى تتساقط أوراقها⁽⁴⁴⁾، وهم يرجون الرب يناشدونه الخلاص من صلاحه ورحمته الدائمة، ومن تم لقب هذا اليوم بـ "يوم الهوصنا" أي الخلاص العظيم⁽⁴⁵⁾.

فسكب الماء يشير إلى انسكاب الروح القدس على الذين يعبدون الرب بفرح مثلما تنبأ نبي الله أشعيا⁽⁴⁶⁾، ⁽⁴⁷⁾ إذ ورد في سفره مايلي: "فتساقط مياهها بفرح من ينابيع الخلاص"⁽⁴⁸⁾.

فمن تم نستشف أن إبريق اللاويين يرمز للخلاص لذا تم اعتماده في الفن ذو الطابع الديني والجنازي، فتباينت مادته فمنه ما نفذ على المعدن عن طريق الحز والطرق كما هو مجسد في "الشداي" وعدا هنا عنصر يخدم موضوع زخرفي يحمل في مكنونه دلالة رمزية وهذا ما سنتناوله لاحقا.

ومنه ما نفذ على الرخام عن طريق الحفر الغائر فأتى بارزا عن السطح وأبرز نموذج "الابريق" الذي حلي به شاهد قبر الرب⁽⁴⁹⁾ ابراهيم ابن الرب شمونس (سمونس) المؤرخ بسنة 1756م، السنمي الشكل ذو الوجهين فالأول منه اشتمل على كتابة تذكارية قوامها اللغة العبرية تتكون من ستة أسطر أما الثاني فقد استعاض عنها بعناصر زخرفية مختلفة كل عنصر مستقل عن الآخر.

ومن جملتها "إبريق اللاويين" المتناسق الأجزاء، فالبدن منفوخ محلي بزخرفة نباتية قوامها غصن من نبتة الآس "الريحان"، تمتد منه رقبة اسطوانية قصيرة تنتهي بفوهة ذات غطاء مقعر محلي بزهرة من خمسة بتلات، يخرج من البدن مقبض على شكل حرف "s" مزدان بأنصاف مروحة نخيلية، يمتد من البدن صنوبر ذو استدارة خفيفة نهايته معقوفة على شكل منقار، حمل الإبريق على قاعدة هرمية (شكل رقم 1، صورة رقم 3)، على ما يبدو أن الابريق هنا يشير للخلاص والنجاة في الحياة الأخرى.

كف اليد: ظهرت بداية في الرسومات البدائية الجدارية اعتمدت لتزيين جدران الكهوف وأبرز نموذج جدران كهف بضواحي منطقة العريش جنوب وهران، إذ تضمن رسومات للكف متباينة الشكل، انتقلت بعد ذلك للحضارات المتعاقبة في شمال إفريقيا، فقد عثر في قرطاج على أنصاب ليبية بونية مزدانة بكف يد مرفقة بهلال وزهور، وغالبا ما كانت هذه الأخيرة تشتمل على أربعة أصابع فقط، تبعا للاهوت الفينيقي تشير للإلهة "ثانيت"⁽⁵⁰⁾

ووفقا للشرعة الموسوية (حسب رؤيتهم) اليد تشير ليد الله القوية⁽⁵¹⁾ التي سلطت على فرعون مصر لما طغى،⁽⁵²⁾ كما تدل على يد نبي الله موسى التي صنعت المعجزات بأمر من الله بغية تحرير وخلص بني إسرائيل من العبودية، ومن ضمنها شقه للبحر واغراقه لفرعون وجنوده،⁽⁵³⁾ فضلا عن استسقائه لقومه

على أسلوب التطريق بواسطة ازميل أو مطرقة أنقنت بالحز لذا جاءت الزخارف على هذا المنوال.

اتخذت شكلا مستطيلا مدبب الرأس ذو تقويسات مزدانة بزخارف متباينة محصورة في إطار خارجي يقوم على رؤوس مدببة متراصة بعضها ببعض وكأنها عقد يضم بدوره إطارا آخر من الأوراق المحورة منها الحادة والمعقوفة فضلا عن أقواس السهم التي شغلت أركان المستطيل والقسم العلوي منه، تتفرع من هذه الأوراق باقة من الأزهار ذات خمسة بتلات أو ستة بتلات لم يراع التناوب في ذلك.

شغلت المساحة بمينوراه ذات سبعة شعب مستقيمة غير مقوسة شكلت عن طريق الحز والطرق اذ قامت على رؤوس مدببة ومن تم بدت كؤوسها مشعة، اكتنفت من الأسفل بكفي يد كل كف يناظر الآخر. الملفت للانتباه الهيئة التي ظهرت عليها الأصابع إذ تم الجمع بين كل أصبعين بينما ترك الإبهام منفردا؟، يجاور الكف الأيمن إبريق اللاويين أما الكف الأيسر فيجاوره سلم الهيكل فضلا عن مقصين صغير وكبير.

تحليلنا لما سبق ذكره أنفا ان كف اليد سواء الأيمن أو الأيسر يشير لقدرة الله على النجاة، فمن المرجح أن الإبهام المنفرد يدل على وحدانية الرب أما التجميعية المزدوجة للأصابع لعلها تشير إلى أول كلمة افتتح بها السفر الأول من العهد القديم ألا وهو سفر التكوين تتجلى هذه المفردة في "بريشيت" بمعنى البداية يقصد بها بدء الخليقة⁽⁶²⁾ أما الأصابع الخمس ككل غالبا ما

ومواشيهم لما ادركهم العطش فكادوا أن يهلكوا في البرية حينها ضرب بالعصا على الصخرة مرتين فخرج منها ماء بالأمر من الله.⁽⁵⁴⁾

كما تشير كذلك إلى نجاة أبكار بني إسرائيل من الموت الذي عصف بأبكار المصريين وما كان لهم ذلك إلا بفضل تلك العلامات التي صنعوها عند لطخ أيديهم بدم ذبيحة الفصح ولطخ عتبات وعضد مداخل البيوت بها، امتثالا لأوامر الرب،⁽⁵⁵⁾ وللإشارة أن كف اليد غالبا ما ارتبط بالميتافيزيقا لذا حصر وجوده على الطلاسم والتمايم لإبعاد الحظ السيئ وللحماية وتمديد العمر.⁽⁵⁶⁾

ووفقا لما سبق الخوض فيه آنفا نجدها ملحقه بـ"الشداي" الذي ازدان به الجانب الأيمن لباب المدخل،⁽⁵⁷⁾ تعرف بالعبرية بـ"الميزوزه". غالبا ما تأخذ هذه الأخيرة هيئة صندوق صغير يضم لفافة من جلد حيوان تدون عليها "شهادة التوحيد اليهودية" أي "شماع"،⁽⁵⁸⁾ وفي الوجه الآخر عبارة "من أجل أنكم تسمعون"،⁽⁵⁹⁾ تلحق بثقب صغير تلف الليفة بطريقة معينة لكي يظهر لفظ "شداي" من الثقب،⁽⁶⁰⁾ و"شداي" بالعبرية تعني "شوميردلاتوتيسرائيل" يقصد بها "حارس أبواب إسرائيل".⁽⁶¹⁾

تصنع عادة "الميزوزه" من مادة صلبة كالخشب أو المعدن ففي النموذج المتوفر لدينا جعلت من معدن الفضة حليت بزخارف بارزة من المرجح الاعتماد

لدى شعوب الشرق القديم، لذا وضعت على واجهات المباني والمعابد للوقاية من الحسد والعين الشريرة وكأداة للزينة.⁽⁶⁶⁾

وعلى رأسهم السومريين فقد اعتادوا على تزيين جدرانهم الخارجية بأشكال هندسية مختلفة كاللؤلؤ والمثلثات والمعينات، يجدر الإشارة أن الحضارة البابلية مشبعة بالأساطير والخرافات وكل ما يتعلق بالميتافيزيقا.

ولعل هذه المعتقدات تغلغت إلى الفكر اليهودي فاتسقت في الفن العبري، وظهرت على المعابد أقدم وجود لها بها يعود إلى القرن الثالث ميلادي وقبل ذلك كانت منتشرة بالمعابد الرومانية ومن بعدها الكنائس المسيحية.⁽⁶⁷⁾

والجدير بالذكر أن خلال العهد العثماني ألحقت بالمصنوعات الفنية⁽⁶⁸⁾ وجاءت إما منفردة أو متضمنة للزخرفة سواء نباتية أو هندسية ورجح العديد من الباحثين أنها ذات دلالة زخرفية وليس دينية⁽⁶⁹⁾ فالدينية لها دلالة رمزية وفي هذه الحالة إما تجعل منفردة أو ملحقة بأعداد وحروف قبالية صوفية عدت كطلسم وغالبا ما استخدمها الأتراك والعرب وغيرهم فحملوها معهم في حلة تدعى "الموسكة".⁽⁷⁰⁾

قد نجدها منفذة على القماش أو مادة صلبة كالخشب⁽⁷¹⁾ أو المعدن أو غيرها، وفيما يتعلق بالنماذج المتوفرة لدينا نفذت على الجص حلي بها

تشير لأسفار موسى الخمسة، شأنها شأن سلم الهيكل الذي يرمز للشريعة الموسوية وكذا بالمثل المقصين ذو الدلالة الدينية فإنما يشيران إلى الالتزام بالشريعة،⁽⁶³⁾ فضلا عن "المينوراه" فهي أعين الرب وأبريق اللاويين الخلاص. (شكل رقم 2)

نستخلص مما سبق بأن الرب - حسب الرؤية اليهودية - بصير ييسط يده لينجي عبده ويخلصه مادام قائما على شريعته ومقرا بوحدانيته وما يؤكد ذلك لفظة "شداي" التي اعتلت المينوراه والتي تعني "الوقاية والحماية" فضلا عن النجمة الخماسية الرؤوس المتوجة للميزوزاه التي استخدمت قديما في بابل لإبعاد الشياطين وعند الإغريق والرومان عدت طلسمًا يقي ضد العين الشريرة.⁽⁶⁴⁾

نجمة داوود: أي ماجين داوود وكلمة "ماجين" تشير إلى "القوة، الملجأ، الحماية"، فالفعل "ماجِن" يعني يقي بترس، حمى، دافع عنه"، وغالبا ما يقصد بـ"ماجِن دافيد" بـ"درع داوود"⁽⁶⁵⁾ استخدم المصطلح بداية للإشارة إلى الله ثم انتقل للإشارة إلى النجمة السداسية.

تشير المصادر اليهودية أن مادة "ماجِن دافيد" اقترنت باسم النبي سليمان عليه السلام حيث عرفت بـ"حوتام شلومو" أي "خاتم سليمان".

وهي تقوم على مثلثين متساويين الأضلاع وضع أحدهما فوق الآخر عكسيا، تحمل مغزى سحريا

السبوت والأعياد والمواسم،⁽⁷⁸⁾ والنفخ بالأبواق،⁽⁷⁹⁾ بالإضافة للاحتفال في البيوت،⁽⁸⁰⁾ والسجود للرب.⁽⁸¹⁾

تعددت أماكن تواجده في نماذجنا فتارة تزدان به مفاتيح العقود، مثلما جسد في إطار حجري للمخزن بالمستوى الأرضي بدار بكري أدمج الهلال بنجمتين ثمانية رؤوس متداخلتين فيما بينهما، وتارة على جبهات التيجان كما هو الحال بالنسبة للتيجان بائكة الرواق الذي يتقدم قاعة ضريح ريباخورشباخ.

اتخذ الهلال عدة أشكال من حيث الاستدارة والسمك، فقد تفتن الفنان في تشكيله والتنوع بهيئته وصوره وحتى المادة التي اتخذ منها، فقد ظهر تام الاستدارة رشيقا من المعدن في بيماء⁽⁸²⁾ ضريح ريباخورشباخ (شكل رقم 4)، وسميك من الحجر بالاطار الحجري لمخزن بالمستوى الأرضي بدار بكري وبتيجان بائكة الرواق الذي يتقدم قاعة ضريح ريباخورشباخ (شكل رقم 5).

بعد دراستنا للرموز المقدسة التي يركز عليها الفن العبري نجدها متباينة المصدر فمنها ما جاءت امتثالا لأوامر الرب على لسان نبي الله موسى عليه السلام كـ "المينوراه" و"الميزوزه" و"كف اليد"، الملفت للانتباه أنها لم تحافظ على أصالتها بل تم تحويلها لمواكبة الطراز السائد في الثقافة الحاضنة لها وخير دليل "المينوراه" الشبيهة بالمزهريّة السائدة في اللوحات الخزفية العثمانية كما سبق الإشارة إلى ذلك آنفا.

القسم العلوي من الجدران ومن المداخل الرئيسية بالمعبد الكبير (صورة رقم 4)، ومنها ما اتخذت من الرخام فشغعت بها جبهة عقد الإطار الرخامي للمدخل الرئيسي لدار بكري.⁽⁷²⁾ (شكل رقم 3).

نجمة ثمانية الرؤوس: قامت من مربعين متداخلين فيما بينهما، وللمربع دلالة رمزية لدى القدماء حيث يشير للعناصر الأربعة تراب ماء هواء نار،⁽⁷³⁾ فضلا عن دلالته للأتجار الأربعة التي شقها الرب في جنة عدن المعدة لسكن آدم عليه السلام تتجلى هذه الأتجار في كل من: "فيشون" و"جيحون" بالإضافة "لحداقل" و"الفرات"⁽⁷⁴⁾.⁽⁷⁵⁾

على ما يبدو أن هذا العنصر الزخرفي قد شهد انتشارا في النماذج المتوفرة لدينا حيث اتخذ من الجص فحليت بها القبة المركزية لقاعة العبادة للمعبد الكبير (صورة رقم 5)، ومنه ما نفذ على الرخام ازدانت بها زوايا مثلثات الإطار الرخامي لضريح ريباخورشباخ فظهرت على شكل مربعين متداخلين فيما بينهما جعل في مركزهما زهرة من ثمانية بتلات. (صورة رقم 6)

الهلال: رمز قمري بامتياز، كان يشير قديما في حضارة بلاد الرافدين إلى اله القمر سين والربات القمرية⁽⁷⁶⁾ حيث كانت تحمله على رأسها أو خلف شعرها،⁽⁷⁷⁾ انتقل بعدها إلى العبرانيين وارتبط بالتقويم العبري القائم على الأشهر القمرية، فقد جرت العادة الصعود إلى محركات الرب في يوم الهلال مثل أيام

وخير دليل الشاهد العبري للذمية "تسعديت" زوجة الحاخام ناتاناربوني المحفوظ بالمتحف الوطني للآثار،⁽⁸⁵⁾ أما السلم المتضمن لثلاثة درجات يرمز الى سلم الهيكل التي كانت تجرى فيه الطقوس المقدسة.

نستشف مما سبق أن الشوق للخلاص يعد من مقومات الفكر اليهودي اعتنقه منذ ظهوره على مسرح الثقافات والديانات القديمة،⁽⁸⁶⁾ ولتعزيز فكرة الخلاص تبنى هذا الأخير الفكر الديني الغنوصي.⁽⁸⁷⁾

يقوم هذا الفكر على أسطورة الخلاص من الخطيئة، فمعرفة النفس لأصلها السماوي ادى الى ضرورة تخلصها من المادة والجسد للعودة الى الله والاتحاد معه لأنها جزء لا يتجزأ من الذات الالهية،⁽⁸⁸⁾ بلغت الغنوصية أوج ازدهارها لما ألحقت بالتصوف اليهودي واتسقا في أكمل صورهما في حركة "القبالة"⁽⁸⁹⁾،⁽⁹⁰⁾ والجدير بالذكر أن التصوف اليهودي بلغ أوج تطوره في الأندلس حين احتك بالتصوف الاسلامي.

عصارة القول غالبا ما اتخذ الشوق للخلاص طابع نزعة نفسية وجماعية على حد سواء تمثلت في العديد من الطقوس والشعائر،⁽⁹¹⁾ تجلت في الفن فجاءت على هيئة شبكة معقدة من الأشكال أو الصور التي تعبر عن مشاعر المرء وأهوائه وانفعالاته ومعتقداته وما يسعى إليه.⁽⁹²⁾

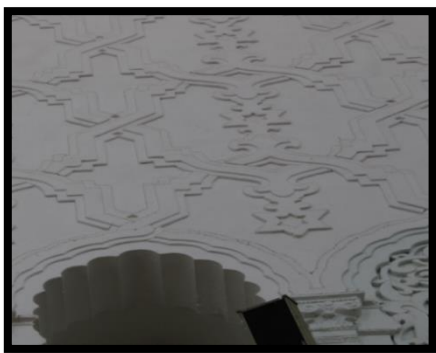
ومنها ما استعيرت من الشعوب الوثنية وتم توظيفها على حسب الحاجة كالهلال وابريق اللاويين، فالهلال كونه جرم سماوي منفرد بظواهره المختلفة جعلته يحتل مكانة خاصة في الشرق الأدنى القديم وبلاد الرافدين حيث يعتمد عليه في التقويم وتحديد الدورة الشهرية، وجد على الاختام البابلية والأشورية،⁽⁸³⁾ وفيما يتعلق بـ "ابريق اللاويين" فقد اقتبس من عند الأكاديين والسومريين فضلا عن طقس السكب المقدس الذي أصبح يعرف عند العبرانيين بـ "سكب والانارة" حلي بصبغة جديد تتجلى في الخلاص، كما اسلفنا سابقا.

على ما يبدو أنهم تحكموا في هذه الرموز لذا شكلت منها تائم تقي من شر الحسد أو العين فتجسدت في "الميزوزاه" فضلا عن "نجمة داوود" و"كف اليد" والفضل في ذلك يعود الى احتكاكهم بالأمم التي كانت على دراية بالسحر والطلاسم وعلى رأسها بلاد الرافدين ومصر.

لقد تم استخدام هذه الرموز لتخليد أحداث لغرض خلود تلك المعجزات كشق موسى عليه السلام للبحر تعبيرا عن الخلاص من العبودية والتحرر.⁽⁸⁴⁾

على ما يبدو أن العديد من هذه الرموز متعلقة بالهيكل سواء ان كانت آنية أو مصباح أو نبتة كنبته "الآس" بل حتى طقس مما يوحي للحنين اليه ويتجلى لنا ذلك في "تقويسة الميزوزاه" و"سلم الهيكل" الملحق بها، "فالتقويسة" غالبا ما تشير الى الهيكل لذا تم الحاقها بالشواهد العبرية التي تعود الى الحاخامات

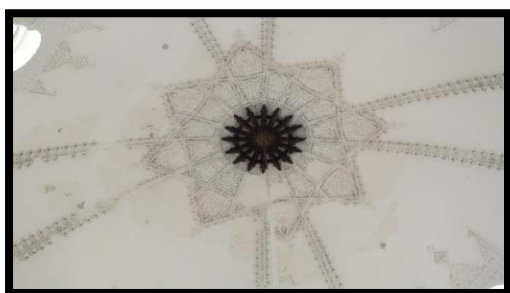
ملحق الصور



الصورة 4: نجمة داوود زين بها القسم العلوي من
قاعة العبادة -معبد الكبير-



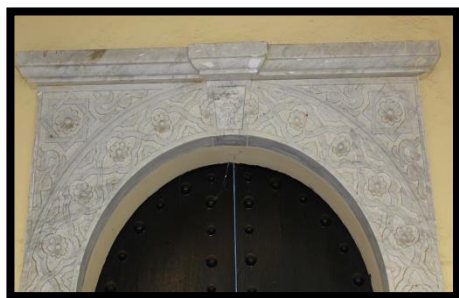
الصورة 1: مينوره على هيئة شجرة تنفرع منها اوراق
الأكانتة -معبد الكبير-



الصورة 5: نجمة ثمانية الرؤوس حليت بها القبة
المركزية قاعة العبادة -معبد الكبير-



الصورة 2: مينوره على هيئة مزهرية تنفرع منها
الأزهار. -ضريح ريباخور شباخ-

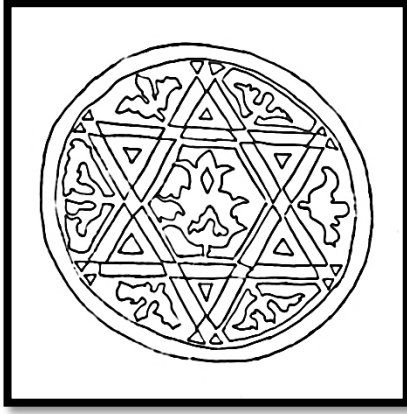


الصورة 6: نجمة ثمانية الرؤوس مطوقة لزهرة
بثمانية بتلات حلي بها الإطار الرخامي
-ضريح ريباخور شباخ-

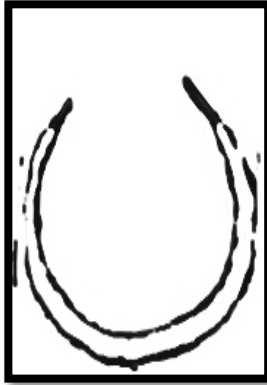


الصورة 3: شاهد عبري لقبر الذمي ابراهيم ابن
الحاخام شمونس -محموظ بالمتحف الوطني للآثار-

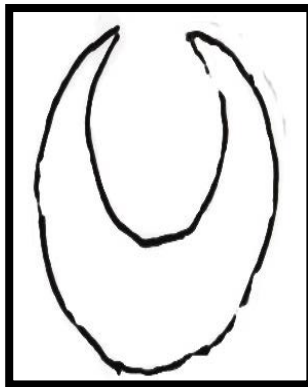
ملحق الأشكال:



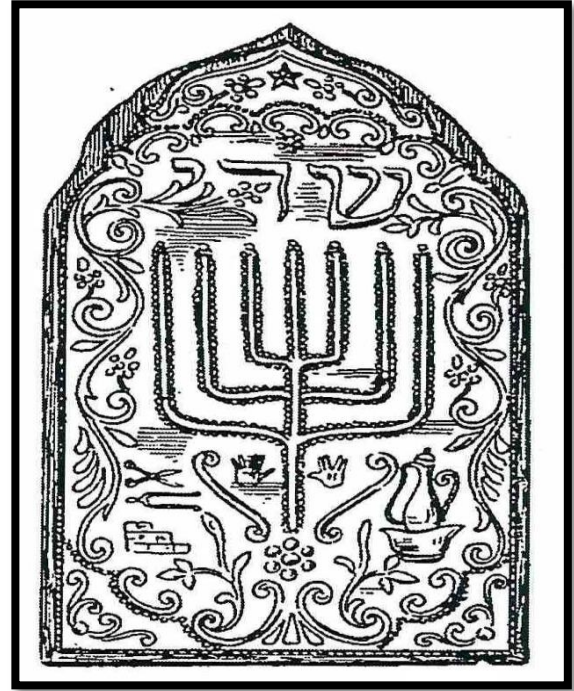
شكل 3: نجمة داوود ازدان بها المدخل الرئيسي_ دار البكري_



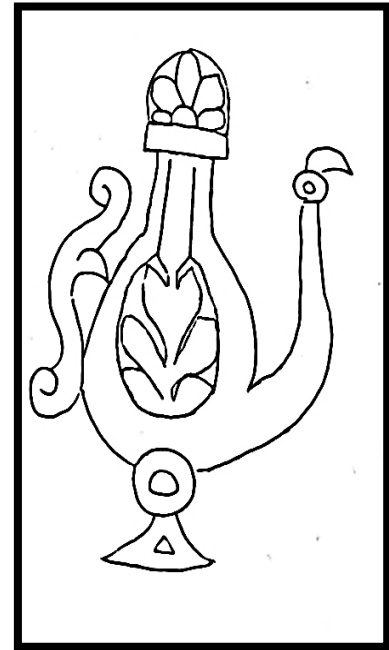
شكل 4: هلال تام الاستدارة رشيقي الحق ببيماه_ ضريح ريباخور شباخ_



شكل 5: هلال سميك منتفخ البدن بالاطار الحجري _ دار بكري_



شكل 1: ميزوزه من الفضة الحقت بابواب المنازل. (عن: اوديل)



شكل 2: ابريق اللاويين حلي به شاهد قبر إبراهيم ابن الحاخام شمنوس _ محفوظ بالمتحف الوطني للآثار_

قائمة المصادر والمراجع بالعربية:

أ.المصادر:

القرآن الكريم.

الكتاب المقدس العهد القديم والجديد.

ب.المراجع:

1. ابن مقار، شرح سفر اللاويين، الطبعة الأولى،

مطبعة دير القديس ابن مقار، القاهرة، 2008م

2. الباجي(الإمام علاء الدين علي بن

مُحمَّد)، كتاب على التوراة أو الرد على اليهود، تحقيق

السيد يوسف أحمد، الطبعة الأولى، دارالكتب العلمية

للنشر، بيروت، 2008م.

3. (جلوب فونباحوت)، اليهود واليهودية في

العصور القديمة، ترجمة وتقديم رشاد عبدالله الشامي،

الطبعة الأولى، المكتب المصري للتوزيع

والمطبوعات، القاهرة، 2001م.

4. السعدي (غازيكامل)، الأعياد والمناسبات

والطقوس لدى اليهود، الطبعة الأولى، دارالجليل، عمان،

1994م.

5. السواح (فراس)، لغز عشتار، الطبعة الثامنة،

دارعلاءالدين، دمشق، 2002م.

6. سيرنج (فيليب)، الرموز في الفن والأديان

والحياة، ترجمة عبدالهادي عباس، طبعة الأولى، دار

دمشق، دمشق، 1992م.

7. شلي (أحمد)، مقارنة الأديان اليهودية،

الطبعة الثالثة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،

1988م،

8. ظاذا (حسن)، الفكرالديني الإسرائيلي أطواره

ومذاهبه، معهد البحوث والدراسات العربية،

بيروت، 1971م.

9. لوبون (جوستاف)، اليهود في تاريخ الحضارة

الأولى، ترجمة عادل زعتر، الطبعة الأولى، دارطبية

للطباعة، الجيزة، 2009م.

10. الماجدي (خزعل)، علم الأديان، الطبعة الأولى،

مؤمنون بلا حدود للنشر والتوزيع، المغرب، 2016م

11. الماجدي (خزعل)، كشف الحلقة المفقودة بين

أديان التعدد والتوحيد، الطبعة الأولى، المركز الثقافي

العربي، لبنان، دت.

12. مالكا (إيلي)، العوائد العتيقة اليهودية بالمغرب

من المهد الى اللحد، الطبعة الثانية، مطبعة دار النجاح

الجديدة، دارالبیضاء، 2003م.

13. مالمات (إبراهيم)، العبرانيون وبني إسرائيل في

العصور القديمة، ترجمة رشاد عبد الله شامي، الطبعة

الأولى، المكتب المصري للتوزيع والمطبوعات، القاهرة ،

2001م.

14. منصور (أنيس)، الخالدون مائة أعظمهم مُحمَّد

رسول الله ﷺ، المكتب المصري الحديث، د.ت

15. نبيه (بشير)، "الخلاص اليهودي المقدس"،

عن: مجلة قضايا اسرائيلية، العدد ثلاثة وستون، د ت

16. هيغل، الفن الرمزي الكلاسيكي الروماني، ترجمة

جورج طرايشي، دار الطليعة، بيروت، 1986م.

ج. الدوريات والمجلات والمحاضرات:

3 شامي عبد الله (رشاد)، موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، مصر، 2002م.

4 المسيري (عبد الوهاب)، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، المجلد الخامس، الطبعة الأولى، دار الشرق، القاهرة، 1999م.

5 المغوث(سامي بن عبد الله) ،أطلس الأديان، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان، الرياض، 2007م.

6 الموسري (هاشم عبود)، موسوعة الحضارات القديمة، الطبعة الأولى، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2013م.

7 هنري س. عبودي، معجم الحضارات السامية، الطبعة الثانية، جروس بروس، طرابلس، لبنان، 1991م.

ه. الرسائل الجامعية:

1 طيان (شريفة)، الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني، رسالة دكتوراه في الآثار الإسلامية، جامعة الجزائر، 2009م.

2. قائمة المصادر والمراجع بالفرنسية:

أ.المراجع:

3. Arseven (C.E), Les arts décorative turcs, S.D.

1 أبو خضير (خمائيل شاكر)، "الرمزية في الفكر الديني في حضارة بلاد الرافدين وحضارة ايران"، عن: مجلة التربية والعلم، المجلد خمسة وثلاثون، العدد خمسة وخمسون ، جامعة الموصل، 2016.

2 أبوسلة (عبد الحميد أحمد)، "الكنعانيون والعبريون وصراع المسميات"، عن: المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد الأول، العدد العاشر، جامعة مصراته، ليبيا، 2018م.

3 أحمد (أمل عبدالله)، "الأواني الطقسية والنذرية في معابد العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية، عن: مجلة التربية والعلم، المجلد عشرون، العدد الرابع، جامعة الموصل، 2013م.

4 بن كردرة (زهية)، "الشواهد العبرية"، عن: حوليات المتحف الوطني للآثار، العدد الخامس، 1996م.

5 بن كردرة (زهية)، "خاتم سليمان"، عن: حوليات المتحف الوطني للآثار، العدد السابع، 1998م.

6 السعداني (عزت)، "جنة عدن"، عن: مجلة تحقيقات، العدد مئة وثلاثة وعشرون، 1998م.

د.الموسوعات والقواميس:

1 بطرس عبد الملك وآخرون، قاموس الكتاب المقدس، دار منهل الحياة، بيروت، 1993م

2 السواح(فراس)، موسوعة تاريخ الأديان، ترجمة عبد الرزاق العلي ومحمود منقذ الهاشمي، الجزء الخامس، مكتبة دار التكوين، دمشق، 2018م.

الهوامش:

(1) إن اليهود ينتسبون أنفسهم إلى كلمة عبري كما ينتسب كل ما يتعلق باليهود إلى العبرانيين، والسبب في ذلك إثبات وجودهم القديم في بلاد الشام قبل وجود الكنعانيين ولفظ عبري مشتق من الفعل "عبر"، والتي تعني قطع مرحلة من الطريق أو عبر نhra أو صحراء، وهي ترادف كلمة بدوي ويقصد بها قاطن البادية أو الصحراء، للمزيد أنظر: عبد الحميد أحمد أبو سلة، "الكنعانيون والعبريون نصوصا علمية"، عن: المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد الأول، العدد العاشر، جامعة مصراته، ليبيا، 2018م، ص 195.

(2) أي أهل الكتاب يقصد بذلك "التوراة" الذي نزل على سيدنا موسى عليه السلام المعروف بأسفار موسى الخمسة، بالإضافة إلى أربع وثلاثين سفر كتبت من بعده من طرف أفراد مختلفون وأزمنة متباينة وهي: يشوع، القضاة، راعوت، صموئيل الأول والثاني، الملوك الأول والثاني، أخبار الأيام الأولى والثاني، عزرا، نحميا، استير، أيوب، المزامير، الأمثال، الجامعة، نشيد الإنشاد، أشعياء، أرمياء، مراثي إرمياء، حزقيال، دانيال، موشع، ويوثيل، عاموس، عويديا، يونان، ميخا، ناحوم، حبقوق، صفتيا، حجي، زكريا، ملاخي. سمي بالعهد القديم للتفرقة بينه وبين أسفار المعتمد عند المسيحيين حيث يطلق على هذه الأخيرة بـ"العهد الجديد"، للمزيد انظر: الإمام علاء الدين علي بن محمد الباجي، كتاب على التوراة أو الرد على اليهود، تحقيق السيد يوسف أحمد، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت، 2008م، ص 4، 5.

(3) فراس السواح، موسوعة تاريخ الأديان، ترجمة عبد الرزاق العلي ومحمود منقذ الهاشمي، الجزء الخامس، مكتبة دار التكوين، دمشق، 2018م، ص 95.

(4) يقصد بذلك أن كل عشيرة تنفرد باله تعكف على عبادته عوضاً أن يتخذ كل فرد اله خاص به.

(5) هو الاسم البديل لنبي الله يعقوب بن اسحاق، وعرف بها ابناؤه بأبناء يعقوب ولما صار اسمه إسرائيل سموه بالإسرائيليين أو بنو إسرائيل، و"إسرائيل" لفظة عبرية ... للمزيد أنظر: بطرس عبد الملك وآخرون، قاموس الكتاب المقدس، دار منهل الحياة، بيروت، 1993م، ص 51.

(6) سفر الخروج 4: 10_6

(7) سورة البقرة الآية: 51_52.

(8) تبعاً لاحتكاكهم بالقبائل البدائية التي كانت على دراية بالتوحيد فقد جاء في المصادر العربية أن عند التهليل كان ينادى بـ: "لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك، هولك، فبملكه ومملك" "اللهم" يقصد به "يهوه"

4. **Cahen (Ab)**, Les juifs dans L'Afrique septentrionale, Constantine, 1867.

5. **Chevalier (J)**, La sculpture sur le bois, Alger, 1957.

6. **Devoulx (A)**, Les édifices religieux de l'ancien Alger, Typographie Bastide, Alger, 1910.

7. **Golvin (L)**, palais et demeures d'Alger à la période ottomane, Alger, Inas , 2003.

8. **Hanoune (J)** , Aperçu sur les israélite Algériens et sur la communauté d'Alger , Maison Bastéde, Alger, 1922.

ب. قواميس:

9. **Eudel (P)**, Dictionnaire des bijoux de l'Afrique du nord Maroc, Algérie, Tunisie, Tripolitaine, Ernest, Leroux, Paris, 1906.

أنظر: هنري س. عبودي، معجم الحضارات السامية، الطبعة الثانية، جروس بروس، لبنان، 1991م، ص 841.

(17) جوستاف لوبون، اليهود في تاريخ الحضارة الأولى، ترجمة عادل زعتر، الطبعة الأولى، دار طيبة للطباعة، الجيزة، 2009م، ص 60.

(18) ولد سنة 590 ق م في مدينة فرسيس (فارس) سليل أسرة نبيلة، خلفا والده "الملك قمباز الأول" وقضى بجدارة على منافسيه من الحكام، ثم إنجحه إلى بابل ليغزوها إستولى عليها دون مقاومة وكانت تضم كل من سوريا وفلسطين، ولما فرغ من ذلك زحف إلى المناطق الواقعة شرق بحر قزوين أملا منه أن يستولي عليها إلا أنه عجز عنها فوقع أسيرا وذبح بعد ذلك، تميز ببراعته العسكرية وتسامحه الديني بفضله تم الإبقاء على المجتمع اليهودي فلولاه لانقرض خلال القرن الخامس قبل الميلاد، للمزيد أنظر: أنيس منصور، الخالدون مائة أعظمهم محمد رسول الله ﷺ، المكتب المصري الحديث، د.ت، ص ص 170، 173.

(19) فون باجوت جلوب، اليهود واليهودية في العصور القديمة، ترجمة وتقديم رشاد عبد الله الشامي، الطبعة الأولى، المكتب المصري للتوزيع والمطبوعات، القاهرة، 2001م، ص ص 137، 138.

(20) وهو الابن الثاني لـ "الملك أنتيباس الأول" تحودت الأسرة بالقوة سنة 125 ق م، عين القيصر الملك أنتيباس حاكما على اليهود ومن ثم قام هذا الأخير بتقسيم المملكة على أولاده الخمسة وقد وصل "هيرودس" إلى العرش بعد وفاة والده وأخويه الأكبر منه، في سنة 37 ق م تمكن من فتح القدس بمساعدة الرومان.

إتسم بقسوة القلب والمكر فضلا عن ولعه بالتشييد والبناء، حيث أقام المدن والشوارع والأبنية تخليدا لإسمه ومن أبرز المدن نذكر: "مدينة القيصرية" التي شيدها بالشاطئ البحر المتوسط بالإضافة إلى ترميم مدينة السامرة وتسميتها بـ "سبسطيا" وتحصين القدس وتزويدها بالملاعب والقصور وترميم الهيكل وتزيينه، شهدا في أواخر أيامه ميلاد المسيح عليه السلام، توفي في أريحا بعد أن أصيب بمرض خطير وعند ساعة موته أمر بقتل وجهاء القدس ليعم الحزن المدينة، للمزيد أنظر: بطرس عبد الملك وآخرون، المرجع السابق، ص ص 673، 674.

(21) ولد بمدينة روما سنة 51 ق م، ينحدر من أسرة نبيلة فهو نجل "الإمبراطور فسبسيان الروماني"، وكل من طرف أبيه ليستولي على أورشليم عند قيام نزاعات بين اليهود وروما، امتدت هذه الحروب من سنة 66 م إلى 70م، وإلخادها قام "تيتس" بتدمير المعبد واحراق المدينة سنة 70 م، و بعد مرور إحدى عشر سنة على ذلك تقلد العرش وبقي محافظا عليه إلى ان وفته المنية سنة 96م، للمزيد أنظر: سامي بن عبد الله المغوث، أطلس الأدیان، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان، الرياض، 2007م، ص ص 133، 134.

العبراني، للمزيد أنظر: فراس السواح، لغز عشتار، الطبعة الثامنة، دار علاء الدين، دمشق، 2002م، ص 363.

(9) نفسه، ص 363.

(10) سبقتها فترة القضاة وهي الفترة التي زحف فيها بني إسرائيل على المدن المجاورة مستغلين ضعف الحكام، وخلال هذه الاخيرة تم تعيين ولأول مرة في تاريخ بني إسرائيل حاكما يقودهم ألا وهو "الملك شاموئيل" الذي خاض صراعات مع المؤيدين والعموميين وسمح لبني إسرائيل دخول أرض كنعان، ورد ذكره في سفر صموئيل الأول فجاء ماييلي: "واخذ شاول الملك على إسرائيل وحارب جميع أعدائه حواليه مواب وبني عمون وأدوم وملوك صوبية والفلسطينيين وحيثما توجه غلب"، قتل على يد الفلسطينيين خلفه بعد ذلك النبي داوود عليه السلام، للمزيد أنظر: سفر صموئيل الأول 14: 47.

(11) إبراهيم مالمات، العبرانيون وبني إسرائيل في العصور القديمة، ترجمة رشاد عبد الله شامي، الطبعة الأولى، المكتب المصري للتوزيع والمطبوعات، القاهرة، 2001م، ص ص 204، 216.

(12) ورد في سفر الملوك الأول ماييلي: "وقد أعطيتك أيضا ما لم تساله غنى وكرامة حتى أنه لا يكون رجل مثلك في الملوك كل أيامك"، للمزيد انظر: سفر الملوك الأول 14: 13.

(13) إبراهيم مالمات، المرجع السابق، ص 217.

(14) الهيكل كلمة سومرية معناها "البيت الكبير" ويقصد به مكان عبادة الرب ولم يعرف أي مكان آخر للعبادة بهذا الاسم، فقد كانت دور العبادة بـ "بجامع" مفرد مجمع، للمزيد أنظر: بطرس عبد الملك وآخرون، المرجع السابق، ص 675.

ونظرا للمستوى الرغد الذي وصل إليه بنو إسرائيل أرادوا مضاهات الأمم المجاورة لهم فعزموا على تشييد الهيكل وبما أنهم ليسوا بأهل صناعة أو فن، اهتموا إلى جلب الصناع من المناطق المجاورة وتبعا للعلاقة الطيبة التي تجمعهم مع ملك صور طلبوا منه إرسال عماله لبناء الهيكل المنشود فضلا عن مواد البناء كخشب الأرز والسرور والذهب، للمزيد أنظر: سفر الملوك الأول 5: 6_1.

سفر الملوك الأول 11: 5

(15) سفر الملوك 6: 1.

سفر الملوك 6: 28.

(16) أحد ملوك السلالة العاشرة في بابل 205 ق م-562 ق م إننبوبولاسر، كان في صراع دائم مع حاكم مصر للسيطرة على سورية وفلسطين، ففي العام 605 ق م انتصر عليه ومن ثم طلب هذا الأخير مساعدات من اليهود وكان له ذلك، مما جعل نبوخذ نصر يثور عليهم ويحاصر أورشليم ويسبي أهلها إلى بابل بعد أن حذرهم من ذلك سابقا حين قلدا صديقا حاكما عليهم سنة 597 ق م-586 ق م، للمزيد

(A).Devoulx, Les ساحة عامة بلاس راندون، للمزيد أنظر: édifices religieux de l'ancien Alger, Typographie Bastide, Alger, 1910, p206 (35) سفر أشعيا 9: 2.

(36) يضم رفاة الربى "ريباخ" إسحاق بن شيشات برفات المولود بمدينة فلورنس سنة 1326م، قدم إلى مدينة الجزائر سنة 1391م، وتوفي سنة 1408م، نصب مقدما وتولى شؤون الطائفة ويعود الفضل له في وضع اللبنة الأولى للجالية اليهودية بالمدينة، فضلا عن رفاة الربى "رشباخ" سيمون بن سماح دوران ولد بمدينة مايورقة سنة 1361م، قصد مدينة الجزائر بعد أن طرد من مدينة برشلونة سنة 1391م احترق الطب إلا أنه عكف عن ممارسته بعد ذلك إلا نادرا، توفي سنة 1442م، خلف المقدم ريباخ في إدارة شؤون الطائفة، للمزيد أنظر:

la communauté d'Alger, Alger, 1922, pp8,11(J).Hanoune, Aperçu sur les israéliteAlgériens et sur

يقع الضريح حاليا (يعود للفترة الفرنسية) بمقبرة القديس اوجين بعد ان تم نقل رفاة الربى ريباخورشبناخ من مقبرة ريباخ الواقعة خلف باب الوادي مباشرة تعود إلى سنة 1394م، للمزيد أنظر:

(Ab)Cahen, Les juifs dans L'Afrique septentrionale, Constantine, 1867, p56.

(37) سفر أشعيا 66: 14.

(38) أمل عبد الله أحمد، "الأواني الطقسية والنذرية في معابد العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية، عن: مجلة التربية والعلم، المجلد عشرون، العدد الرابع، جامعة الموصل، 2013م، ص 129 (39) أو "العرش" يحل في الخامس عشر من شهر "تشرى" ويحتفل به لمدة سبعة أيام، تخليدا لذكرى خروج بني إسرائيل من مصر مع موسى عليه السلام فرارا من فرعون واحتوائهم داخل الخيام الهشة في الصحراء قبل دخولهم لأرض فلسطين، للمزيد أنظر: غازي كامل السعدي، الأعياد والمناسبات والطقوس لدى اليهود، الطبعة الأولى، دار الجليل، عمان، 1994م، ص 13.

(40) بركة قريبة من أورشليم جاء ذكرها في سفر أشعيا على صيغة "شيلوه"، تعرف اليوم بسلوان يبلغ طولها 58 قدما وعرضها 18 قدما أما عمقها 19 قدما شيدت بالحجارة فيها ماء جار مملح ينبع من عين العذراء ليصب في قناة ملتوية منحوتة في صخر يبلغ طولها 1708م، للمزيد أنظر: بطرس عبد الملك وآخرون، المرجع السابق، 804.

(22) أحمد شليبي، مقارنة الأديان اليهودية، الطبعة الثالثة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1988م، ص 87.

(23) رجال من سبط لاوي مكلفون بالاهتمام بالهيكل وقد أفرز هارون وأبناؤه ليكونوا كهنة للرب ومن تم أصبحت هذه الخدمة وراثية، للمزيد أنظر: بطرس عبد الملك وآخرون، المرجع السابق، ص 546.

(24) سفر الخروج 25: 31

(25) عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، المجلد الخامس، الطبعة الأولى، دار الشرق، القاهرة، 1999م، ص 333.

(26) يعد كمركز عبادة الرب منذ عصر موسى عليه السلام وحتى هيكل سليمان، أقيمت في صحراء سيناء من تبرعات المؤمنين، صنعت من الأخشاب المغطاة بالكتان والجلد، وكان يشبه الساحة التي تتوسطها خيمة العهد وتشمل على تابوت العهد والألواح يوضع امام تابوت العهد مائدة الخبز والشمعدان والمذبح الخشي ومبخرة الذهبية، وامام فتحة الخيمة يوجد مذبح خشبي كبير مغطى بالنحاس لتقديم الأضاحي، للمزيد أنظر: رشاد عبد الله الشامي، موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، مصر، 2002م، ص 199، 200.

(27) سفر الخروج 25: 31-39.

(28) سفر الملوك الاول 8: 39، 40.

(29) رشاد عبد الله الشامي، "الرموز الدينية. الدينية في اليهودية"، عن: سلسلة الدراسات الدينية والتاريخية، العدد: الحادي عشر، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، 2003م، ص 24.

(30) نفسه، ص 24.

(31) وهناك شمعدان بثمانية أفرع يطلق عليه "حانوخياه" ويعرف بـ "شمعدان التدشين" جعل بعدد أيام الاحتفال حيث يشعل فتيل أو فرع منه مساء كل يوم من شعلة مستمرة يحملها فرع تاسع يبرز عن الأفرع الثمانية سمي بـ "الشماس" أو "الحادم"، اتخذوا هذا الأخير تذكيرا للثورة الحشموينيين الذين وضعوا رؤوس رماحهم على هيئة فروع شمعدان للإبقاء على الرمز الديني بعد دخولهم الهيكل، للمزيد أنظر: عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق، ص 333.

(32) جاء في سفر زكريا: "فأجبت وقلت له" ما هاتان الزيتونتان عن يمين المنارة وعن يسارها"، واجبت ثانية وقلت له: "ما فرعا الزيتون اللذان بجانب الأنايب من ذهب، المفرغان من أنفسهما الذهبي"، فأجابني قائلا: "أما تعلم ما هاتان؟"، فقلت: "لا يا سيدي"، فقال: "هاتان هما إبننا الزيت الواقفان عند سيد الأرض كلها"، للمزيد انظر: سفر زكريا 4: 1-14.

(33) عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق، ص 333.

(34) شيذا هذا المعبد على حساب مسجد يعرف بمسجد بن فارس صودر بحجة الخراب والاهمال في ديسمبر 1842م، وتم تشييد دار على النمط الفرنسي على جزء من أرضه ثم هدمت وبنيت مكانها كنيسة لليهود

(P). Eudel, Dictionnaire des bijoux de l'Afrique du nord Maroc, Algérie, Tunisie, Tripolitaine, Ernest Leroux, Paris, 1906,p33.

(58) سفر التثنية: 4: 6_8.

(59) سفر التثنية 7: 13_18.

(60) رشاد عبد الله الشامي، "الرموز الدينية....."، ص 81.

(61) عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق، ص 87.

(62) ورد فيه قصة بدء الخليقة وتكوين العالم وجميع المخلوقات وتسلسل الجنس البشري مروراً بنوح والطوفان ودعوة إبراهيم وامتحانه ووعد الرب له بكثرة ذريته وتوريته ارض الميعاد فضلاً عن الآباء والأسباط الاثني عشر وقصة يوسف والتحاق يعقوب بابنه في مصر، للمزيد أنظر: سفر التكوين.

(63) جرت العادة خلق شعر المولود ذو سنة كاملة بغرض تحميته للاندماج بالمجتمع العربي، وعند بلوغه يكلف بالالتزام الديني فيرتدي الثغليين

والطاليت ويخلق رأسه مرة ثانية عند حفلة "التحفيف" المقامة في الليلة التي تسبق يوم الاحتفال الكبير المقام في الكنيس غالباً ما يقع في يومي الاثنين

والخميس، للمزيد أنظر: إيلي مالكا، العوائد العتيقة اليهودية بالمغرب من

المهد الى اللحد، الطبعة الثانية، مطبعة دار النجاشة الجديدة، دار البيضاء،

2003م، ص 22، 27.

(64) فيليب سيرنج، الرموز في الفن والأديان والحياة، ترجمة عبد الهادي

عباس، طبعة الأولى، دار دمشق، دمشق، 1992م، ص 454.

(65) يرجح أن اقتراحاً باسم النبي داوود عليه السلام يشير إلى فترة القوة التي

عرفت في عهده وكونه المؤسس الفعلي للمعبد اليهودي، للمزيد انظر: رشاد

عبد الله الشامي، "الرموز الدينية....."، ص 49.

(66) نفسه، ص 48.

(67) رشاد عبد الله الشامي، "الرموز الدينية....."، ص 49، 50.

(68) شريفة طيان، الفنون التطبيقية الجزائرية في العهد العثماني، رسالة

دكتوراه في الآثار الإسلامية، الجزائر، 2009م، ص 349

(69) زهية بن كردرة، "خاتم سليمان"، عن: حوليات المتحف الوطني

للآثار، العدد السابع، 1998م، ص 37.

(70)

(71) شريفة طيان، المرجع السابق، ص 355.

(72) تعرف "دار بكري" نسبة للتاجر اليهودي الشهير الذي اكترى الدار من

مالكية "خداوج العمياء" الابنة المفضلة للداي حسان باشا اذ اشترى الدار

المشييدة سنة 1769م من طرف يحيى رايس سنة 1570م، وأهداها لها

وكان ذلك سنة 1769م، ليترها بعدها ورثتها نفيسة وعمر، للمزيد

أنظر: (L).Golvin , palais et demeures d'Alger à la

période ottomane, Alger, Inas , 2003, p59.

(41) أحد رهبان دير القديس ابن مقار، شرح سفر اللاويين، الطبعة الأولى، مطبعة دير القديس ابن مقار، القاهرة، 2008م، ص 247، 248.

(42) مزمو 118 : 1.

(43) مزمو 118 : 28.

(44) جرت العادة في عيد العرش قدوم المؤمنون إلى المعبد حاملين معهم الأغصان يضربون بها الكرسي حتى تتساقط منها الأوراق فحسب اعتقادهم مع تساقط الأوراق من الغصن تتساقط ذنوبهم منهم، للمزيد أنظر: حسن ظاظا، الفكر الديني الإسرائيلي أطواره ومذاهبه، معهد البحوث والدراسات العربية، مصر، 1971م، ص 205.

(45) أحد رهبان دير القديس ابن مقار، المرجع السابق، ص 249.

(46) نبي من أنبياء بني إسرائيل عرف بتنبؤاته العديدة على غرار النبي دانيال عاصر عهد ملوك يهوذا عزيا ويوثاموآحاز وحزقيا، يرجح أنه عاش لما يزيد عن ثمانين سنة قضى عما يزيد عن ستين سنة في الدعوة النبوية، يزعم أنه مات منشورا بالمنشار تنفيذا لأمر الملك منسي، وتعد دمائه من الدماء الزكية التي أرقها هذا الملك في أورشليم، للمزيد أنظر: بطرس عبد الملك، المرجع السابق، ص 59.

(47) أحد رهبان دير القديس ابن مقار، المرجع السابق، ص 249

(48) سفر اشعيا 12: 3.

(49) ينحذر من عائلة ليفي توفي من جراء اصابته بمرض الطاعون الذي اجتاح المدينة عثر عليه بمقبرة ريباخ، حالياً محفوظ بالمتحف الوطني للآثار القديمة بعد أن أهده السيد M. Nusillard للمتحف الوطني للآثار، للمزيد أنظر: زهية بن كردرة، "الشواهد العبرية"، عن: حوليات المتحف الوطني للآثار، العدد الخامس، 1996م، ص 46.

(50) آهة قرطاجية مماثلة لعشتار الفينيقية رمزها القمر بصورة هلال ويرمز إليها بمثلث و دائرة وخط أفقي ينتهي بالانحناءات في طرفيه بمثابة الذراعين سماها الرومان جونوكاليتيس آهة الخصب والأمومة ، للمزيد أنظر: هاشم عبود الموسري، معجم الحضارات السامية، الطبعة الثانية، جروس بروس، 1991م، ص 275.

(51) ورد في سفر الخروج ما يلي: "لأمد يدي وأضرب مصر بكل عجائبي

التي أصنع فيها بعد ذلك يطلقكم"، للمزيد أنظر: سفر الخروج 3: 20.

(52) نفسه.

(53) سفر الخروج 14: 16_31 .

(54) سفر العدد 20: 3_11.

(55) سفر الخروج 12: 21_22 .

(J).Chevalier, La sculpture sur le bois, Alger,

1957, p481. (56)

(88) خزعل الماجدي، علم....، ص462.

(89) يقصد بها التقاليد والتراث اليهودي الشفوي المتناقل من السلف إلى الخلف، عرف أصحابها بـ"العارفون" التوراة حسب هؤلاء مخطط الاله للخلق كله ومن ثم ينبغي دراستها فكل كلمة فيها رمز وكل علامة أو نقطة فيها تحوي سرا داخلها.

فالأبجدية العبرية حسب اعتقادهم لها قداسة خاصة غريبة قوية ومعان خفية وبالذات الأحرف الأربعة التي تكون إسم "يهوه"، للمزيد أنظر: عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق، ص245، 246.

(90) خزعل الماجدي، كشف الحلقة المفقودة بين أديان التعدد والتوحيد،

الطبعة الأولى، المركز الثقافي العربي، لبنان، دت، ص306.

(91) بشير نبيه، المرجع السابق، ص22.

(92) هيغل، الفن الرمزي الكلاسيكي الروماني، ترجمة جورج طرايشي، دار

الطليعة، بيروت، 1986م، ص18.

(73) فيليب سيرنج، المرجع السابق، ص450

(74) كشفت الدراسات الحديثة بأن نهر فيثون هو نهر فاز الملقب بنهر أراكس الواقع بأرمينيا، وحدافل هو نهر دجلة والفرات هو نفسه استنادا لقرب هذه الأنهار من بعضها الا أن لكل منها منبعه المستقل يلتقيان معا قبل أن يصبأ في الخليج العربي .

وفيما يتعلق بالنهر الرابع المعروف بـ"جبحون" وامثالاً للسرد التوراتي الذي يصفه بأنه يجري في اتجاه معاكس عن الأنهر الثلاث السالفة الذكر اذ

يحيط بأرض ابن حام ابن نوح والتي يقصد بها أرض اثيوبيا فيرجع بأنه نهر النيل تبعا لجريانه من الجنوب الى الشمال مخالفا بذلك نهر دجلة

والفرات، للمزيد أنظر: عزت السعداني، "جنة عدن"، عن: مجلة تحقيقات،

العدد مئة وثلاثة وعشرون، 1998م، ص17.

(75) سفر تكوين2 : 10_14 .

وهم: إيزيس إرتيس ديانا سيلينيه، للمزيد أنظر: فيليب سيرنج، المرجع

(76) السابق، ص476.

(77) نفسه، ص481.

(78) سفر عزرا3 : 5.

(79) سفر حزقيال81 : 3.

(80) سفر أمثال7 : 20.

(81) سفر أشعياء66 : 23.

(82) كلمة عبرية تعني "مكانا مرتفعا" يقصد بذلك المنصة العالية الملحقة

بالمعبد اليهودي، توضع عليها طاولة لقرأة التوراة وينفخ عليها في البوق

"الشوفار"، ويلقي عليها الحاخام مواعظ كما يقوم المرتل "الحران" بقيادة

الشعائر من فوقها في المعابد السفاردية، للمزيد انظر: عبد الوهاب

المسيري، المرجع السابق، ص335.

(83) خمائيل شاكر أبو خضير، "الرمزية في الفكر الديني في حضارة بلاد

الرافدين وحضارة ايران"، عن: مجلة التربية والعلم، المجلد خمسة وثلاثون،

العدد خمسة وخمسون، جامعة الموصل، 2016م، ص453.

(84) سفر الخروج14 : 16_31.

(85) زهية بن كردرة، "الشواهد..."، ص39.

(86) بشير نبيه، "الخلاص اليهودي المقدس"، عن: مجلة قضايا اسرائيلية،

العدد ثلاثة وستون، دت، ص22.

(87) أي "العرفانية" مشتقة من الغنوص Gnos ذات أصل يوناني، أما

Gnosis فيقصد بها المعرفة، أي طريقة نظر وفهم للعالم والمعرفة والدين.

الغنوصية ظاهرة تمتد إلى أديان الشرق القديم أما كجهاز معرفي وكفلسفة

ورؤية متكاملة فهي من نتاج العصر الهلنستي ظهرت قبل المسيحية وأثرت

في الأديان السماوية، وفي الفلسفات والعلوم منذ العصر الهلنستي ثم

الوسيط، للمزيد أنظر: خزعل الماجدي، علم الأديان، الطبعة الأولى،

مؤمنون بلا حدود للنشر والتوزيع، المغرب، 2016م، ص461، 462.